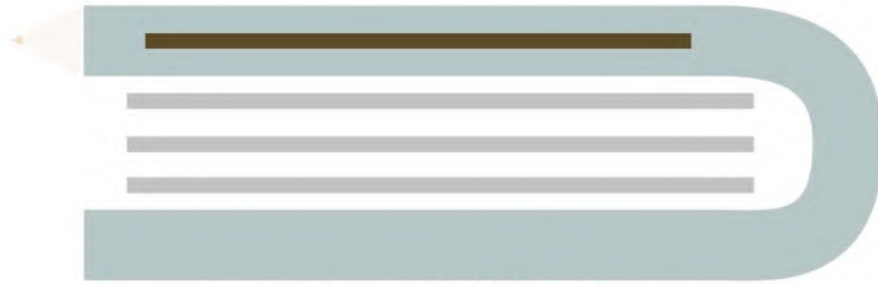


# الوحدة الأولى

## صوم التطوع والاعتكاف



عن أبي أمامة الباهلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : مُرْنِي بِأَمْرٍ أَخْذُهُ عَنْكَ ، قَالَ : «عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَا مِثْلَ لَهُ» (١) .



١ فضل صوم التطوع .

٢ أفضل التطوع .

٣ ما يسن صيامه .

٤ تعريف الاعتكاف وحكمه .

#### عناصر الوحدة



١ فضل صوم التطوع .

٢ الأيام التي يستحب صومها .

٣ المراد بالاعتكاف والحكمة من مشروعيته .

#### أريد أن أتعلم



(١) [أخرجه النسائي برقم : (٢٢٢١) وأحمد (٢٤٩/٥) وابن خزيمة برقم (١٨٩٣) وصححه الألباني في صحيح الجامع برقم (٤٠٤٤)] .



# صوم التطوع و الاعتكاف

## صوم التطوع

قال الله تعالى في الحديث القدسي «وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، وإن سألني لأعطينه، ولئن استعاذني لأعيذنه»<sup>(١)</sup>.

**من أسباب محبة الله للمؤمن:** إكثاره من النوافل والتطوعات، ومداومته عليها، ومن تلك التطوعات، التطوع بالصيام. وفي هذه الوحدة سنتعرف على بعض الفضائل والأحكام التي ستكون عوناً لنا - بإذن الله - على أداء هذه العبادة العظيمة.

### فضل صيام التطوع

أتعرف على فضائل الصوم من خلال ما أستنبطه من الأحاديث التالية:

الفضيلة	الدليل
باعد الله وجهه عن النار سبعين خريفاً	عن أبي سعيد <small>رضي الله عنه</small> قال: قال رسول الله <small>ﷺ</small> : «ما من عبد يصوم يوماً في سبيل الله تعالى إلا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفاً» <sup>(٢)</sup> .
الصوم والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة	عن عبد الله بن عمر <small>رضي الله عنهما</small> أن رسول الله <small>ﷺ</small> قال: «الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة يقول الصيام: أي رب منعته الطعام والشهوة؛ فشفعني فيه، ويقول القرآن: منعته النوم بالليل؛ فشفعني فيه، قال: فيشفعان» <sup>(٣)</sup> .
أن في الجنة باباً لا يدخل منه إلا الصائمون يقال له الريان	عن سهل بن سعد <small>رضي الله عنه</small> عن النبي <small>ﷺ</small> قال: «إن في الجنة باباً يقال له الريان، يدخل منه الصائمون يوم القيامة؛ لا يدخل منه أحد غيرهم فإذا دخلوا أغلق فلم يدخل منه أحد» <sup>(٤)</sup> .

الريان

(١) [رواه البخاري برقم ٦١٣٧]. (٢) [رواه البخاري برقم ٢٦٨٥ ومسلم برقم ١١٥٣].

(٣) [رواه أحمد برقم: ٩٨٤]. (٤) [رواه البخاري برقم ١٧٩٧ ومسلم برقم ١١٥٢].

## تمرين

بالتعاون مع مجموعتي، أكتبُ بعض الأسباب التي يمكن أن تشجع وتعين على المحافظة على صيام التطوع.

- ١ تذكر بفضل صوم التطوع من أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم
- ٢ تحري الايام ذات الأجواء المعتدلة حتى لا ينفر الصائم من شدة الحر
- ٣ صوم بعض الأيام المتفرقة كالاثنين والخميس وست من شوال والايام وغيرها
- ٤ الصيام مدرسة لاكتساب الفضائل وترك الرذائل لتعويد النفس على الصبر
- ٥ للصائم باب في الجنة يقال له الريان لا يدخله منه إلا الصائمون

## أفضل صيام التطوع

- أفضل صيام التطوع هو صيام داود عليه السلام، كان يصوم يوماً ويفطر يوماً .
- وأفضل شهر يستحب الصوم فيه : شهر الله المحرم، وآكله يوم عاشوراء، وهو اليوم العاشر من المحرم، وصومه يكفر السنة التي قبله، كما قال النبي ﷺ: «صوم يوم عاشوراء كفارة سنة»<sup>(١)</sup>.

(١) [أخرجه مسلم برقم ١٩٤]



## ما يُسنّ صومه :

- ١ ستة أيام من شهر شوال؛ لقول النبي ﷺ : «من صام رمضان وأتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر»<sup>(١)</sup>.
- ٢ تسعة أيام من أول شهر ذي الحجة ، وآكدها يوم عرفة ، إلا للحاج فلا يسن له صومه ، وصيامه يُكفّر سنتين .
- ٣ صيام ثلاثة أيام من كل شهر ، والأفضل أن يجعلها أيام البيض ، وهي: الثالث عشر ، والرابع عشر ، والخامس عشر .
- ٤ صيام الاثنين والخميس من كل أسبوع؛ لأن النبي ﷺ كان يصومهما . فسئل عن ذلك ؟ فقال : «إن أعمال العباد تُعرض يوم الاثنين والخميس ، وأحب أن يعرض عملي وأنا صائم»<sup>(٢)</sup>.

## الاعتكاف

يحتاج الإنسان في حياته إلى لحظات يخلو فيها مع نفسه؛ لتهذيبها ، وزيادة إيمانها ، ومحاسبتها . ومن أجل ذلك شرع للمسلم عبادة الاعتكاف في المسجد؛ التي تعينه على الحصول على هذه المعاني الإيمانية .

## فما الاعتكاف ؟

## تعريفه

الاعتكاف هو : لزوم مسجد لعبادة الله تعالى .

## حكم الاعتكاف

الاعتكاف **سنة** في كل وقت ، وفي رمضان أفضل ، وأفضله في العشر الأواخر منه ، وقد داوم الرسول ﷺ على الاعتكاف في هذه العشر حتى توفاه الله ، فعن عائشة رضي الله عنها قالت : « كان رسول الله ﷺ يعتكف العشر الأواخر من رمضان حتى توفاه الله تعالى ، ثم اعتكف أزواجه من بعده »<sup>(٣)</sup>

(١) [رواه مسلم برقم ٢٠٤].

(٢) [رواه النسائي برقم (٢٣٥٨) وأحمد (٢٠٥/٥، ٢٠٦)].

(٣) [رواه البخاري برقم ٢٠٢٦].

أناقش مع مجموعتي: لماذا كانت العشر الأواخر من رمضان هي أفضل أوقات الاعتكاف؟ ثم أكتب خلاصة ذلك.

لأنها أيام عتق من النار  
وأن الرسول كان يداوم على الاعتكاف في العشر الاواخر حتى توفاه الله  
وأن زوجات النبي رضي الله عنهن كن يعتكفن في هذه الايام

### شروط الاعتكاف:

١. نية الاعتكاف.
٢. أن يكون في مسجد تقام فيه الجماعة، فلا يصح في غير المسجد.

### مستحبات الاعتكاف:

يستحب للمعتكف أن يشغل فترة اعتكافه بالطاعات، من صلاة وقراءة للقرآن وذكر وصدقة.  
وأن يجتنب ما لا يعنيه، وأن يتعد عن الجدال، وكثرة الكلام.

### مبطلات الاعتكاف:

١. الخروج من المسجد لغير حاجة.
٢. مباشرة الرجل لامرأته.
٣. نية قطع الاعتكاف.



أُمِيزُ بين من ينقطع اعتكافه ومن لا ينقطع فيما يلي مع بيان السبب:

الحالة	الحكم	السبب
معتكف خرج من معتكفه لتناول القهوة مع أصحابه .	انقطع اعتكافه	لخروجه من المسجد لغير ضرورة
معتكف خرج لقضاء الحاجة .	لم ينقطع اعتكافه	لأنه خرج لضرورة

## التقويم

### الاعتكاف سنة

- ومحله في كل وقت، وفي رمضان أفضل، وأفضله في العشر الاواخر
- س ١: ما حكم الاعتكاف ؟ وأين محله ؟
- س ٢: ما الأمور المستحبة للمعتكف ؟
- س ٣: أجيب بـ (✓) أو (x) ، وأصحح الخطأ إن وجد في الآتي :
- أ - النية شرط في صحة الاعتكاف . ( صح )
- ب - يستحب للمعتكف الابتعاد عن كثرة الكلام . ( صح )
- ج - يخرج المعتكف من معتكفه لأي أمر يريده . ( خطأ )
- س ٤: أذكر الأيام المستحبة صومها .

ستة ايام من شوال

تسعة ايام من اول شهر ذي الحجة

صيام ثلاثة ايام من كل شهر

صيام الاثنين والخميس من كل اسبوع